

قمة تجمع بايدن وزعمي الفلبين واليابان لمواجهة الصين



أعلن البيت الأبيض، أن الرئيس الأمريكي جو بايدن يعتزم عقد أول قمة ثلاثية مع زعمي الفلبين واليابان الشهر المقبل، في الوقت الذي تعزز فيه الولايات المتحدة تحالفاتها ضد الصين. فيما أكد وزير الخارجية أنتوني بلينكن أمس الثلاثاء تمسك الولايات المتحدة بالتزامها «الحازم» الدفاع عن حليفها الفلبين في مواجهة أي هجوم مسلح في بحر الصين الجنوبي، بينما قالت الصين إن الولايات المتحدة «لا يحق لها» التدخل في بحر الصين الجنوبي.

ويعد الاجتماع الذي سيجتمع بايدن مع الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا في البيت الأبيض في 11 نيسان/ إبريل، الأحدث ضمن سلسلة اجتماعات مع الحلفاء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويأتي ذلك أيضاً على خلفية التصادمات بين السفن العسكرية الفلبينية والصينية في بحر الصين الجنوبي الذي تتنازع الدولتان السيادة عليه. وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار، إن «الزعماء سيعملون على تعزيز الشراكة الثلاثية المبنية على روابط الصداقة التاريخية العميقة»، بما في ذلك «رؤية مشتركة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، حرة ومفتوحة».

وأضافت أن بايدن سيعقد في وقت لاحق اجتماعاً ثنائياً منفصلاً مع ماركوس «لإعادة تأكيد التحالف القوي» مع الفلبين. وسيكون كيشيدا في البيت الأبيض قبل يوم في زيارة دولة تم الإعلان عنها في وقت سابق

واعتبر المتحدث باسم الحكومة اليابانية يوشيماسا هاياشي، أن اليابان تعتقد أن المحادثات ستعزز «نظاماً دولياً حراً ومفتوحاً يقوم على قواعد القانون

وأضاف للصحفيين: «مع كون التحالف الياباني الأمريكي هو المحور الأساسي، نعتقد أن تعميق التعاون مع دول ذات تفكير مشابه مثل الفلبين في مجالات واسعة سيكون ضرورياً للحفاظ على السلام والازدهار في هذه المنطقة». وتضاعف الولايات المتحدة جهودها لتحسين العلاقات مع حلفائها الإقليميين مثل طوكيو ومانيتا في محاولة لإقامة توازن مع الصين التي تزداد عدائية. وأجرى بليكنك زيارة للفلبين هي الثانية له منذ تولي الرئيس فرديناند ماركوس الحكم في 2022. وتأتي الزيارة في إطار جولة آسيوية قصيرة تهدف إلى تعزيز دعم واشنطن لحلفائها الإقليميين في مواجهة الصين. وتطالب بكين بالسيادة على بحر الصين الجنوبي بأكمله تقريباً متجاهلة مطالب مماثلة من عدد من دول جنوب شرق آسيا من بينها الفلبين، ورغم قرار قضائي دولي اعتبر أن مطالبتها لا تستند إلى أساس. ويأتي تأكيد بليكنك على الموقف الدفاعي عقب حوادث وقعت في الفترة الأخيرة بين سفن فلبينية وصينية، قرب شعاب متنازع عليها قبالة سواحل الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا، وشملت حوادث تصادم. وقال بليكنك في مؤتمر صحفي مع نظيره الفلبيني إنريكي مانالو إن «هذه الممرات المائية ضرورية للفلبين وأمنها واقتصادها، لكنها مهمة أيضاً لمصالح المنطقة والولايات المتحدة والعالم». وأضاف «لهذا السبب نقف مع الفلبين ونتمسك بالتزاماتنا الدفاعية الحازمة، بما في ذلك بموجب معاهدة الدفاع المشترك». وعقب تصريحات بليكنك قالت الصين إن الولايات المتحدة «لا يحق لها» التدخل في بحر الصين الجنوبي. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية لين جيان في مؤتمر صحفي روتيني أن «الولايات المتحدة ليست طرفاً في مسألة بحر الصين الجنوبي ولا يحق لها التدخل في قضايا بحرية بين الصين والفلبين». وعبر ماركوس عن «قلق شديد» إزاء مواجهات وقعت في الفترة الأخيرة وأثارت سجلاً دبلوماسياً بين مانيتا والفلبين. وقبيل اجتماعاته جال بليكنك في مصنع لأشباه الموصلات. واعتبر الفلبين «شريكاً يتزايد أهمية» في ضمان سلاسل إمداد «متينة» للرقائق. وتسعى الولايات المتحدة لترسيخ ريادتها في قطاع الرقائق لأسباب تتعلق بالأمن القومي وأيضاً في مواجهة منافسة من الصين. اتهمت بكين واشنطن باستخدام الفلبين «ببندقاً» في الخلاف بشأن بحر (الصين الجنوبي وشعاب أخرى). (وكالات)